

مختارات الليلة التاسعة عشر

وليد السعيدان

الف لام تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن ان كنت من قبله لمن الغافلين. اذ قال يوسف لابيئه يا - [00:00:01](#)

التي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين. وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث. ويتم نعمته عليك - [00:00:41](#)

ان يعقوب كما اتمها كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليم حكيم. لقد كان يوسف واخوته ايات للسماء اذ القانون يوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة - [00:01:21](#)

ان ابانا لفي ضلال مبين. اقتلوا يوسف او اضطرب لكم وجه ابائكم وتكونوا ممن بعده قوما صالحين. قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب. يلتقطه بعض السيارة ان كنت تنفع - [00:02:01](#)

قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف لناصحون. ارسله معنا غدا يرتع ويلعب لحافظون اخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون. قالوا لان فله الذئب ونحن عصبة. انا اذا لخاسرون - [00:02:41](#)

ما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب. واوحينا اليه تنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. وجاء اباهم عشا ان يبقون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا - [00:03:31](#)

اكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل. فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. وجاءت - [00:04:11](#)

زيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوهم قال يا بشرى هذا غلام واسروه بضاعة والله عليم بما يعملون. وشربوه ثمانية بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. وقال اشتراه من مصر لامراته اكرمي مثواه. عسى ان ينفعنا - [00:04:51](#)

او نتخذه وندا وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ولما بلغ اشده اتيناه حكما وكذلك نجزي المحسنين. وراودته التي هو في بيتها عن نفسه - [00:05:31](#)

وغلقت الابواب وقالت هيت لك. قال معاذ الله انه ربي احسن انا مثنوع انه لا يفلح الظالمون. ولقد همت به وهمت بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحش - [00:06:11](#)

انه من عبادنا المخلصين. واستبق الباب وقدك قميصه من دبر والى يا سيدها لدى الباب. قالت ما جزاء من اراد باغلاق سوء الا الا ان جنى او عذاب اليم. قال لي راودتني عن نفسي. وشهد - [00:06:41](#)

من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقته ومن الكاذبين. وان كان قميصه قد من دبر. فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى قميصه قد من دبر قال من كيدكن ان كيدكن عظيم. يوسف - [00:07:21](#)

فاعرض عن هذا واستغفري لذنبك من الخاطئين وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز ترامد فتاها عن نفسه قد شغفها فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكئا واتت كل واحدة منهن سكيئا. وقالت اخرج عليهن - [00:08:01](#)

ما رأيناه اكبره وقطعنا ايديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم ولقد فوضته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغرين. قال رب السجن احب الي من - [00:08:56](#)

ما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. فاستجاب له ربه عنه كيدهن انه هو السميع العليم. ثم بدا

لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه حتى حين. ودخل معه السجن - 00:09:46

ان فتيات قال احدهما اني اراني اعصر خمرا. وقال قالوا اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. نبئنا انا نراك من

المحسنين. قال لا يأتيكما طعاما رزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما ذلكم - 00:10:26

وما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون واتبع ملة ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من

فضل الله علينا وعلى ولكن اكثر الناس لا يشكرون - 00:11:06

يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله. ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها سميتوها انتم واباؤكم

ما انزل الله بها من سلطان. ان الحكم الا لله. ان الحكم الا - 00:11:56

امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يا صاحبي السجن اما احكما فيسقي ربه خمرا. واما الآخر

فيصلب فتأكل الطير الرأس قضي الامر الذي فيه تستفتيان. وقال للذي - 00:12:36

انه ناج منه فاذكرني عند ربك. فانساه الشيطان ذكر ربه ولبث في السجن بضع سنين. وقال الملك اني ارى سبع بقرات من يأكلهن سبع

عجاب. وسبع سنبلات خضر واخر يابسات يا ايها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم لرؤيا تعبدون - 00:13:16

قالوا اضغات احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما وذكر بعد امة انا انبئكم بتأويله فارسل يوسف ايها الصديق

افتنا في سبع بقرات انس ماء قلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسا - 00:13:56

لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا من مات تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع سداد

يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحسنون. ثم يأتي من - 00:14:36

بعد ذلك عام فيه يفاث الناس وفيه يعصمون وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجعوا الى ربك ارجع الى ربك فأسأله ما

بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم قال ما خطبك - 00:15:16

يوسف عن نفسه قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الان حصص الحق ان ارى انا راودته عن نفسه وانه لمن

الصادقين. ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب. وان الله لا يهدي كيدا - 00:15:56

وما ابرئ نفسي النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ربي غفورا رحيم. وقال الملك ائتوني به استخلص لنفسي. فلم ما كلمه قال انك

اليوم لدينا مكين امين. قال اجعلني على - 00:16:36

الارض اني حفيظ عليم. وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء. نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين.

ولاجر الآخرة خير للذين امنوا يتقون. وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له موت - 00:17:16

فلما جوزهم بجهازهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني انفي الكيل وانا خير المنزلين. فان لم تأتوا به فلا كيل لكم عندي ولا

تقربون. قالوا سناود عنه اباه - 00:17:56

انا لفاعلون. وقال لفتيانہ جعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون. فلما رجعوا الى ابيهم قالوا

يا ابانا منع منا الكيل. فارسل معنا اخانا وانا له لحافظون. قالها الامن عليه الا كما امنتمكم - 00:18:26

اخيه من قبل. قاله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم. قالوا يا ابانا ما هذه بضاعتنا

ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيلا - 00:19:06

ذلك كيله يسير. قال لن ارسله معكم حتى تؤتوا موثقا من الله لتأتني به الا ان يحاط بكم فلما اتوه موثقهم قال الله على ما نقول

وكيل. وقال يا بني لا تدخل - 00:19:36

من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة اغني عنكم من الله منه شيء ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتكول المتوكلون ولما

دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله - 00:20:06

شيء الا حاجة في نفسي يعقوب قضاها وانه لذنو علم لما علمنا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه. قال

اني انا فلا تبتأس بما كانوا يعملون. فلما جوزهم بجفازهم - 00:20:46

جعل السقاية في رحل اخيه. ايتها العير انكم لسارقون. قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل
بعير وانا به قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض ما جئنا - [00:21:26](#)
لنفسد في الارض وما كنت سارقين. قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين. قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاءه كذلك نجزي الظالمين.
فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه كذلك - [00:22:06](#)
ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات و فوق كل ذي علم قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
فاسرها يوسف في نفسه - [00:22:46](#)
ولم يبدها لهم. قال انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا ابيرا فخذ احدنا مكانه انا نراك من
المحسنين طالما ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده - [00:23:16](#)
انا اذا الظالمون فلما منه خلصوا نجيا. قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف
ولن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين. ارجعوا - [00:23:56](#)
الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما ما علمنا وما كنا للغيب حافظين. واسأل القرية التي كنت فيها والعيرة التي
اقبلنا فيها وانا لصادقون سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل. عسى الله ان - [00:24:36](#)
بهم جميعا. عسى الله ان يأتيهم بهم جميعا انه هو العليم الحكيم وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه ابيضت عيناه
من الحزن فهو كظيم. قالوا تالله تفتأ تذكر - [00:25:16](#)
يوسف حتى تكون حرزا حتى تكون حرزا او تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. يا
بني اذهبوا فتحسسوا مني يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه - [00:25:50](#)
لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. فلما خلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واولنا الضر وجئنا ببضاعة مزداه فاغفر لنا الكيل
وتصدق علينا جز المتصدقين. قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ او - [00:26:30](#)
انتم جاهلون. قالوا ائنك انت يوسف. قال يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من اتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. قالوا
تالله قد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين. قال لا - [00:27:10](#)
تثريب عليكم اليوم. لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ثم هو ارحم الراحمين. اذهبوا بقميص هذا فالحقوه على وجهه لم يأت بصيرا
واتوني باهلكم اجمعين. ولما فصلت قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف. لولا ان تفنن - [00:27:50](#)
قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم. فلما البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا. قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. قالوا يا اما
نستغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين. قال - [00:28:30](#)
فسوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. ورفع ابويه
على العرش وخروا له سجدا. وقال - [00:29:10](#)
يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ
الشيطان وبين اخوتي ان ربي لطيف بما يشاء. انه هو العليم - [00:29:40](#)
رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليه في الدنيا والاخرة. توفي مسلما الحقني
بالصالحين. ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون. وما اكثر الناس ولو - [00:30:10](#)
بمؤمنين وما تسألهم عليه من اجر. ان هو الا ذكر للعالمين فاي من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنا معرضون وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون. افأمنوا ان تأتيهم غاشية - [00:30:50](#)
من عذاب الله او تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون. قل هذه ابي لي ادعو الى الله على بصيرة على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان
الله وما انا من المشركين. وما ارسلنا من قبلك الا رجالا - [00:31:20](#)
نوحى اليهم من اهل القرى. افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان الذين من قبلهم ولدار الاخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون

استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا. جاءهم نصرنا فنجي من - 00:31:50

مشا ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. ما كان حديثا يفترى ولكن تصديقا الذي بين يديه.

وتفصيل كل شيء ابو داوود ورحمة لقوم يؤمنون - 00:32:20